هل يحارب أوباما كوريا

The Worst Days Of Obama His Life STory

◆◆◆

obeikan.com

obeikan.com

■ أوباما هل يحارب كوريا :

هل يقدر أوباما أن يحارب كوريا الشمالية ؟!

هل يملُك القرار أو القدرة على مواجهتها عسكرياً ؟!

أم أنه يكتفي بتهديد ومحاربة إيران المسلمة وفلول أفغانستان الهاربة ؟!

إن أوباما لا ينسى التاريخ ولا يغفل الجغرافيا في حروب الماضي الأمريكية الكورية والتي فقدت فيها الولايات المتحدة الأمريكية خيرة أبنائها وقوة عتادها من أجل لا شئ !!

فماذا عن التاريخ والجغرافيا في ذاكرة أوباما ؟!

كعادتها !!

كيف جرت أمريكا وراءها ١٦ دولة واستصدرت قرارا من مجلس الأمن للتدخل العسكري في كوريا !!

وكيف شكل التدخل العسكري الصيني في الحرب الكورية منعطفا هاما في صيرورة الحرب وفي تطور نتائجها الميدانية !!

كيف صنعتها أمريكا وشاركت فيها بوجهٍ سافر وسافل لتميط اللثام عن وجهها الاستعماري القبيح ؟!

من هنا نعرف التفاصيل .

...

استمرت الحرب الكورية ثلاث سنوات وناهزت ضحاياها أربعة ملايين شخص ومثلت قمة سخونة الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي ولم يكن فيها غالب ولا مغلوب.

أولى الحروب ذات البعد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية وإحدى النتائج المباشرة للحرب الباردة بين القطبين الرأسمالي والشيوعي كانت الولايات المتحدة الطرف البارز فيها وخرجت منها وقد فقدت آلاف الضحايا ما بين قتيل ومفقود وجريح. ورغم كل ما حشدته من إمكانات مادية عسكرية وبشرية فقد وضعت الحرب الكورية أوزارها ولم يخرج الشيوعيون من شبه الجزيرة الكورية فكانت النتيجة : لا غالب ولا مغلوب .

■ أسباب الحرب

التاريخ الكوري الحديث سلسلة من الغزو والاجتياح فما إن انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ حتى قامت روسيا باحتلال الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية مؤسسة هنالك نظاما شيوعيا في حين كانت الولايات المتحدة تسيطر على الجزء الجنوبي حيث قام نظام ديمقراطي. ويفرق بين الجزأين الكوريين خط العرض ٣٨.

في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٤٨ انسحبت روسيا من الجزء الشمالي مطالبة الولايات المتحدة بالانسحاب من الجنوب الكوري وهو ما تم فعلا. وانتهزت كوريا الشمالية التي كانت أكثر تسليحا من شقيقتها الجنوبية الفرصة فأطلقت العنان لقواتها يوم ٢٥ يونيو/ حزيران ١٩٥٠ متجاوزة خط العرض ٣٨. فبدأت الأزمة الكورية التي تحولت بسرعة -في ظل الحرب الباردة- إلى أزمة دولية ظلت نيران حربها مشتعلة ثلاث سنوات .

■ الولايات المتحدة والحشود العسكرية

قامت الولايات المتحدة بعد يومين من غزو كوريا الشمالية لحلفائها الجنوبيين بالتوجه إلى مجلس الأمن الدولي واستصدار قرار تم أخذه في غياب الاتحاد السوفياتي وينص على اتخاذ عقوبات عسكرية ضد كوريا الشمالية فتشكلت وفق القرار قوة تتكون من ١٦ دولة.

وقد طالب الرئيس الأمريكي هاري ترومان قوات حلف شمال الأطلسي البحرية والجوية أن تهب لنصرة الكوريين الجنوبيين وأن تحمي جزيرة تايوان من احتمال غزو شيوعي آخر كما أمر القوات البرية الأمريكية المقيمة في اليابان بالتوجه إلى كوريا الجنوبية.

ويتكون التحالف الذي حشدته أمريكا -بغطاء من الأمم المتحدة- من الدول التالية: أستراليا وبلجيكا ولوكسمبورغ وكندا وبريطانيا وكولومبيا وأثيوبيا واليونان وهولندا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وتايلند وتركيا في حين بعثت الدانمارك والهند والسويد فرقا طبية. وقاد هذه القوات الجنرال الأمريكي دوغلاس ماك آرثر الحاكم العسكري لليابان يومئذ.

■ الغزو والغزو المضاد:

كان المخطط العسكري الكوري الشمالي صارما فبعد خمسة أيام من الغزو دخلوا سول عاصمة كوريا الجنوبية يوم ٢٨ يونيو/ حزيران وحاصروا خصومهم في قطاع أرضي ضيق حول المدينة الساحلية «بوسان» في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة الكورية.

وكان رد فعل الولايات المتحدة بعد شهرين ونصف ففي ١٥ سبتمبر/ أيلول ١٩٥٠ قام الجنرال الأمريكي ماك آرثر بإنزال بحري خلف خطوط الدفاع الكورية الشمالية وتحصنت قواته قرب إنشون وهي مدينة ساحلية في غرب كوريا الجنوبية وتبعد عن العاصمة سول ٤٠ كلم غربا. ولم يمض أسبوعان حتى تجلى النصر الأمريكي على الكوريين الشماليين فتمت استعادة سول عاصمة الجنوب يوم ٢٨ سبتمبر/ أيلول كما تم إرغام الكوريين الشماليين يوم الثلاثين من نفس الشهر على التراجع إلى حدود خط العرض ٣٨.

■ خط العرض ٣٨ والموقف الصيني:

أمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان -إمعانا منه في ضرورة التخلص من الشيوعيين- الجنرال ماك آرثر وقواته بتجاوز خط العرض ٣٨ وتتبع جيوش الكوريين الشماليين حتى يتم إخراج آخر شيوعي من شبه الجزيرة الكورية.

وفي ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٥٠ دخلت القوات الأممية تحت الزعامة الأمريكية كوريا الشمالية واحتلت يوم ١٨ من الشهر نفسه بيونغ يانغ العاصمة. ولم يحل الـ ٢٥ من ذلك الشهر حتى وصلت بعض طلائع جيش الجنرال ماك آرثر إلى ضفاف نهر «يالو» الفاصل بين شبه الجزيرة الكورية والصين.

وما إن وصلت هذه القوات حدود الصين حتى هب الجيش الشعبي الصيني

السادس بقيادة الجنرال «لين بياو» الذي دخل مع الأمريكيين وحلفائهم معركة حاسمة تراجع على إثرها الجيش الأممي فاستغل الصينيون نجاحهم وطفقوا يهاجمون الأراضي الكورية.

وكانت الظروف لصالح الجيش الصيني حيث كان البرد قارسا وجنود الجنرال ماك آرثر مشتتين والجيش الصيني المهاجم بلغ في النهاية ٣٤٠ ألف جندي ومجهز تجهيزا أهم من تجهيز الجيش الأممي. وبفضل الجيش الصيني المهاجم عادت بيونغ يانغ إلى الشيوعيين بعد سبعة أسابيع من الاحتلال الأمريكي أي يوم ٤ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٥٠. وبعد شهر من ذلك أعاد الصينيون احتلال سول يوم ٤ يناير/ كانون الثاني ١٩٥١.

■ الرد الأمريكي أو « عملية كيلر »:

قام الجيش الأمريكي الثامن يوم ٢١ يناير/ كانون الثاني ١٩٥١ بلملمة القوات الأممية وتكميم وتعميم وتلثيم الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لقيادة هجوم عسكري كاسح ومسلَّح على الجيش الصيني في كوريا الجنوبية خلال عملية عرفت باسم «عملية كيلر». وتمت استعادة سول يوم ١٤ مارس/ آذار من العام نفسه بعد الانسحاب الصيني منها. وظل الجيش الأمريكي يزحف شمالا حتى وصل إلى خط العرض ٣٨ وتجاوزه قليلا في ٢٢ أبريل/ نيسان ١٩٥١. وكان الجنرال ماك آرثر حريصا على متابعة الهجوم العسكري فتم عزله وتعيين الجنرال ماثيو ريدغواي الذي كان أكثر اعتدالا من سلفه وهي إشارة أمريكية إلى تغيير في الإستراتيجية.

■ الجيوش والأسلحة والخسائر

كانت أعداد الجيوش المحاربة في الأزمة الكورية كالتالي:

الولايات المتحدة: ٢٦٠ ألف جندي .. نفس الرقم الذي بدأت به حروبها في

الخليج ضد العراق .. وغزوها للكويت ثم يتزايد الرقم أضعافًا !! نفس السياسة واللعبة القذرة .

الأمم المتحدة : ٣٥ ألف جندي.

كوريا الجنوبية: ٣٤٠ ألف جندي.

كوريا الشمالية والصين مجتمعة : ٨٦٥ ألف جندي.

لعب السلاح الجوي دورا هاما وحاسما في معارك الحرب الكورية فلأول مرة وبعد الحرب العالمية الثانية تم استعمال الطائرات العسكرية ذات المحرك.

كما برزت قوة الصين في مجال الهجوم الجوي فكان لديها ١٤٠٠ طائرة عسكرية نصفها من نوع ميغ/ ١٥ السوفياتية التي كانت يومها أفضل طائرة عسكرية في العالم. ولم يتم التغلب على قوة الطيران الصيني إلا بعد أن طورت أمريكا تلك السنة طائرة إف/ ٨٦ وبها استطاعت مكافأة الميغ/ ١٥ .

وقد ركزت أمريكا على قطع طرق إمدادات الجيش الصيني وعلى تدمير مطارات كوريا الشمالية والسكك الحديدية والجسور والمعامل الكهربائية والمراكز الصناعية. كما قصفت القواعد الكورية الشمالية الواقعة على الشواطئ.

وعرفت الحرب الكورية معاملات وحشية من كلا الطرفين فقد اتهمت كل من كوريا الشمالية والصين الولايات المتحدة باستعمال أسلحة بيولوجية ضد جنودهما كما تعرض الأسرى من الجنود الأمريكيين وحلفائهم إلى أبشع أنواع التعذيب على أيدي الشيوعيين.

وقد بلغ عدد الخسائر البشرية ما بين قتيل ومفقود وجريح نحو أربعة ملايين شخص وكان ضحايا المدنيين ضعف ضحايا العسكريين. ويتوزع الضحايا كالتالي:

كوريا :

١٤٧ ألف جندي كوري جنوبي قتيل و٢١٠ آلاف جريح.

٣٠٠ ألف جندي كوري شمالي قتيل و٢٢٠ ألف جريح.

كما تجاوز عدد ضحايا المدنيين الكوريين مليوني قتيل.

الولايات المتحدة :

١٥٧٥٣٠ ضحية مات منهم ٢٣٣٠٠ في ساحة المعارك.

حلفاء الولايات المتحدة (الجيش الأممي)

١٦٥٣٢ ضحية منهم ٣٠٩٤ قتيلا.

الصين :

٩٠٠ ألف ضحية منها ٢٠٠ ألف قتيل.

■ المفاوضات والسلام:

منذ ٢٣ يونيو/ حزيران ١٩٥١ وبعد سنة من المعارك الحامية أصبح الصراع الكوري بين طرفين لا غالب ولا مغلوب بينهما فلا الأمريكيون وحلفاؤهم دحزوا المد الشيوعي في شبه الجزيرة ولا الشيوعيون الكوريون وحلفاؤهم الصينيون استطاعوا توحيد شطري كوريا تحت اللون الأحمر. وقد عرض ممثل الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة إلى وقف لإطلاق النار ولم يتم التوصل إلى اتفاق بين الأمم المتحدة والصين إلا في ٢٧ يوليو/ تموز ١٩٥٣ بقرية «بانمونغوم» الواقعة على خط العرض ٣٨ الفاصل بين الكوريتين

◆◆◆